الحكومة المنتدبة ورجالها العظام ، لم ار لي عذرا في التربص والامهال ، فلبيت طلبهم ايفاء للواجب ، وانشأت هذه الرسالة بشكل مجلة، اخترت ان اسميها «العالم الاسرائيلي» اضمنها فوائد علمية ومباحث اجتماعية وشذرات انتقادية وحوادث اخبارية » · وباعتبار ان رخصة المجلة غير سياسية ، فان سليم الياهومن يشير في افتتاحيته الاولى الى ان « مسلكها وخطتها علمية ادبية اخبارية انتقادية وتنقل من حوادث السياسة وأقوال اساطينها في الشرق والغرب ما له تعلق بالطائفة لا غير » · ثم يضيف « وما لم يكن ضمن هذه الدائرة فلا تتعرض له ولا تخوض فيه وأظن تلك الدائرة متسعة فسيحة الاطراف فيها مندوحة لا نشعر معها بحاجة الى الخروج منها » · لماذا ؟ « لان الطائفة منبثة في كل الارجاء والبقاع تكفينا حوادثها مؤونة الالتجاء الى غيرها » · ويختتم الافتتاحية بتحديد قيمة الاشتراك وموعد الصدور حيث يتألف كل عدد من « ٨ صحايف مزدانة احيانا بأشهر الرسوم » ·· مع الابتهال الى الله ، على عادة جميع كتاب الافتتاحيات الاولى في هاتيك الاعوام ، لكي « يوفقنا لما به نفع الامة والوطن ويأخذ بيدنا في عملنا فعليه اعتمادنا وهو انسميع المجيب » ·

طبعا ، لم يتقيد صاحب « العالم الاسرائيلي » بمضمون الترخيص لمجلته حتى منذ العدد الاول · والذي يقرأ بين سطور افتتاحيته ، يدرك تماما ، ان سليم الياهومن ، اليهودي البيروتي الثري ، يستهدف من مطبوعته شيئا يتخطى الادب بل وحتى اخبار الطائفة في بيروت وغيرها · وهو ، على كل حال ، ارتكب المخالفة منذ العدد الاول ، حين نشر صفحة بكاملها عن هرتزل · ولكن التغطية حاضرة : فهرتزل يهودي ، وما كتب عنه كناية عن خبر كبير الحجم !

بعد أسبوع ، وبالتحديد في مساء الخميس ٨ ايلول ١٩٢١ ، صدر العدد الثاني من هذه المجلة « الادبية » وليس فيها من الادب سوى العبارة التالية : « ارجو من اخوان الادب الذين يكاتبوني ان يبعثوا برسائلهم لي الى رئاسة تحرير هذه المجلة » وهي موقعة باسم صحافي مغمور اسمه الياس الظاهر · عدا ذلك فجميع موضوعات المجلة كانت سياسية وخاصة افتتاحيتها التي عالجت « الموقف الحاضر بين اليونانيين والاتراك » ·

أما العدد ٣ الصادر في ١٥ ايلول ١٩٢١ فيمكن اعتباره العدد الاول خاصة بالنسبة لافتتاحيته التي تضمنت عدة مسائل ، كانت وما زالت ، من أهداف الحركة الصهيونية البعيدة · كتب الافتتاحية « محرر جريدة الشعب » ولكن في اطار « حديث مع الموسيو روبرت دهكه » اضافة الى العنوان التالي : « المناسبات بين سورية وفلسطين » ·

يستهل محرر جريدة « الشعب » الافتتاحية بقوله : « انتهزت فرصة وجودي في بيروت فقابلت الموسيو روبرت ده كه القائم حينئذ مقام المفوض العالي ، وكان الموضوع الذي دار حوله الحديث في تلك المقابلة هو المناسبات المستقبلة بين سورية وفلسطين » ·

ويؤكد كاتب الافتتاحية ان دهكه ابدى له سروره « من سنوح الفرصة له ليشرح وضعيته امام العالم الاسرائيلي » ثم قال له : « لا يوجد اقل معارضة او مخالفة من جهتنا لتشكيل الوطن القومي لليهود في فلسطين ولكن ينبغي ان لا تنسوا ان اهالي البلاد التي تريدون ان تجعلوها بلادكم اكثرهم ضد هذه الفكرة ونحن هنا لا يمكننا ان نمنع أحدا من ان يعترض على مشروعكم او ان ينتقده · فان للاهالي شعورا وطنيا يقتضي ان تحلوه محله من الاعتبار وان كنتم لا تخشونه الان لاحتلال الجيش البريطاني في فلسطين » ·